المختارات من شعر ابن هاني الاندلسي دراسة فنية تحليلية

م.م. محمد رجب عسكر محمد

المديرية العامة لتربية الانبار

البريد الإلكتروني Email : drmuhamed77hado@gmail.com

الكلمات المفتاحية: مختارات، ابن هاني، الاندلسي، دراسة تحليلية، فنية.

كيفية اقتباس البحث

محمد ، محمد رجب عسكر ، المختارات من شعر ابن هاني الاندلسي دراسة فنية تحليلية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Selections from the poetry of Ibn Hani Al-Andalusi, an analytical artistic study

Mohammed Rajab Askar Mohammed
General Directorate of Anbar Education

Keywords : Selections, Ibn Hani, Andalusian, Analytical, Artistic Study.

How To Cite This Article
Mohammed, Mohammed Rajab Askar , Selections from the poetry of Ibn Hani Al-Andalusi, an analytical artistic study , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

ABSTRACT

The Andalusian era is the era of civilization, literature and prosperity. The beauty of nature in this era made poets innovate in their poetry through the description that the Andalusian poet sees. Andalusian poetry has a prestigious position in the heart of the Andalusians. Through this, I have dealt with a poet from the poets of Andalusia and analyzed some of his verses objectively and artistically through the beauty of the words he uses. He is the famous (Ibn Hani Al-Andalusi). The research method required that I divide it into three sections preceded by an introduction and ending with a conclusion. I was required to clarify in the first section: the poet's biography in terms of his name, life and social culture. The second section is entitled: The objective study and artistic image in his poetry.

After that, I dealt in the third section: The rhetorical methods and internal music in his poetry. After analyzing the verses of poetry, I found that the poet had used clear words with a clear style through the poetic purposes that he used of praise, satire, elegy and description. He also employed rhetorical methods of simile, metaphor and metonymy, as well as repetition, which makes the internal music a wonderful sensual

melody. This employment made the reader dive into the sea of poetic experience. This poetic effect on the recipient of poetry makes the poet creative in his poetry and draws the poetic image for him. This is what our poet Ibn Hadi Al-Andalusi wanted to clarify. The life of the Andalusian poet is full of poetic experiences. Every poet from this era lived his poetic experience differently from the other poet, due to the difference between kings and princes.

الملخص:

يعد العصر الاندلسي عصر الحضارة والادب والازدهار فجمال الطبيعة في هذا العصر جعل من الشعراء ان يبدعوا في شعرهم من خلال الوصف الذي يشاهده الشاعر الاندلسي فالشعر الاندلسي له مكانة مرموقة في قلب الاندلسسين ومن خلال هذا لقد تناولت شاعرا من شعراء الاندلس وقمت بتحليل بعض ابياته تحليلا موضوعيا وفنيا من خلال جمال الكلمات التي يستخدمها وهو الشاهر (ابن هاني الاندلسي) وقد اقتضي منهج البحث ان اقسمه الى ثلاثة مباحث تسبق بمقدمة وتنتهي بخاتمة، فاقتضيت ان أوضح في المبحث الأول :سيرة الشاعر من حيث اسمه وحياته وثقافته الاجتماعية ، ويأتي المبحث الثاني بعنوان: الدراسة الموضوعية والصورة الفنية في شعره وبعدها تناولت في المبحث الثالث: الأساليب البلاغية والموسيقى الداخلية في شعره.

هذا وبعد التحليل للابيات الشعرية وجدت الشاعر قد استخدم الالفاظ الواضحة ذات أسلوب واضح من خلال الأغراض الشعرية التي استعملها من مديح وهجاء ورثاء ووصف، هذا وكذلك قام بتوظيف الأساليب البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية وأيضا التكرار الذي يجعل من الموسيقى الداخلية نغما حسيا رائعا فهذا التوظيف جعل القارئ يغوص في بحر التجربة الشعرية فذا التأثير الشعري لدى المتلقي للشعر يجعل الشاعر مبدعا في شعره ورسم الصورة الشعرية لديه فهذا ما أراد شاعرنا ابن هادي الاندلسي ايضاحه. فحياة الشاعر الاندلسي مليئة بالتجارب الشعرية فكل شاعر من هذا العصر عاش تجربته الشعر في اختلاف عن الشاعر الاخر وذلك لاختلاف الملوك والامراء.

المقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين اما بعد:

العصر الأندلسي من أجمل العصور في تاريخ الأدب، ومن أجمل الحقب الحضارية التي مرت، وفيها ازدهرت الحضارة وتغنى الشعراء. والأدباء بتلك الحضارة الجميلة. وبتلك الطبيعة الخلابة

اما الشعراء في ذلك العصر اتجهوا لرسم المعالم الطبيعية للحياة في العصر الأندلسي نظرا لما أعطى الله الأندلس من طبيعة خضراء خلابة تسر الأعين فكانت من أكثر البلاد العربية جمالا فمن أبرز خصائصها؛ أنها أعطت الطبيعة راحة نفسية لأنها تركت في نفوسهم طاقة كبيرة من الإيجابية، لا يوجد إنسان يعيش في هذه الطبيعة إلا أنه يحصل على الراحة.

اما ما يخص موضوع البحث فقط تناولت في هذا البحث شاعر من شعراء الاندلس واعني به ابن هاني الاندلسي ولقد حاولت ما استطعت ان اكشف عن الجوانب الغامضة في حياته وشعره ولكنني تتبعت قصائده فوجدته قد استخدم الموضوعات والاساليب المتنوعة فهنا كان يصور ما يجول في داخله من اثر البيئة التي كان يسكنها فالشاعر ابن بيئة ويصور داخل خلجاته ما يدور في نفسه فهنا من خلال هذه القصائد وجدت انه استخدم الموضوعات من رثاء وغزل وهجاء ومديح وغيرها وايضا استخدم الاساليب البلاغية والنواحي الجمالية من استعاره وكنايه وتشبيه وجناس وقد اتبعت في تحليل على المنهج التكاملي لكل موضوع منها وسلطت الضوء على الجوانب النفسية والفنية والصورة التي يراد ايضاحها الشاعر ابن هاني الاندلسي هذا فقد اهتديت الى خطة منهجية تسبقها مقدمة وتليها خاتمة وقد قسمت هذه الخطة الى ثلاثة مباحث فقمت في المبحث الاول بتوضيح (سيره الشاعر اسمه وحياته وبيئته الثقافية والاجتماعية)اما المبحث الثاني فجاء يحمل عنوانا (الدراسة الموضوعية والصورة الفنية في شعره)اما المبحث الثالث فقمت بتحليل وتوضيح (الاساليب البلاغية والموسيقى الداخلية في شعره) التي اعطت جرسا خاصا ونغما يتناسب مع جو القصيدة وجو الشاعر النفسي فأسال الله تعالى ان يوفقني في هذا البحث وان يوفق من سعى في طلب العلم والتعلم.

والحمد لله رب العالمين

المبحث الاول

السيرة الذاتية للشاعر (اسمه، نسبه، لقبه، بيئته، حياته الاجتماعية)

ابن هاني الاندلسي: هو ابو القاسم وابو الحسن محمد بن هاني الاسدي الاندلسي الشاعر المشهور قيل انه من ولد يزيد بن حاتم من قبيصة من المهلب بن ابي صفره الاسدي وقيل بل هو من ولد اخيه يروح بن حاتم وكان ابوه هاني من قرية من قرى المهدية بأفريقيا، كان شاعرا اديبا انتقل الى الاندلس فولد له بها محمد المذكور بمدينه اشبيليا ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الادب وعمل الشعر فابدع فيه وكان حافظا لأشعار العرب واخبارهم واتصل بصاحب اشبيليا وحظي عنده وكان كثيرا انهماك في الملاذ متهما بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نقم عليه اهل اشبيليه وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه ايضا فأشار

الملك عليه بالغيبة عن البلد مده ينسى فيه خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ ٢٧ عاما وبعد غيابه عن المدينة قصد جعفر بن علي المعروف بابن الأندلسية وكان هذا واخوه يحيى واليتيم في المسيلة احدى مدن الزاب فمدحها وبالغ في اكرامه كان ابن هاني يلقب بمتنبي الغرب قال عنه ياقوت الحموي " [١] نشا الشاعر في اشبيليه على حظ وافر من الادب ومهره في الشعر كان حافظا لأشعار العرب واخبارهم فحفلت قصائده بكثير من الاشارات الى وقائع العرب ويذكر شعرائهم وساداتهم والاماكن التي ذكرها شعراء العرب الاقدمون. [٢] وبعد ان تغرب عن المدينة قصد جعفر بن علي المعروف بابن الأندلسية وكان هذا واخوه يحيى ووالتين في المسيلة احدى مدن الزاب فمدحها وبالغ في اكرامه كان الشاعر ابن هاني يلقب بمتنبي الغرب قال عنه ياقوت الحموي في كتاب المعجم الادباء ابو القاسم الاسدي الاندلسي اديب شاعر مفلق اشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة وهو عندهم كالمتنبي عند اهل الشرق وقال ايضا ابن خلكان عند ذكره ديوانه ليس في المغاربة من هو في طبقته لا من مقدميهم ولا من متاخريهم بل هو اشعرهم على الإطلاق[٣] فاللقب بموجب هذا يعود الى المكان الذي نزح اليه ابن هاني واستقر فيه بينما يرى الدكتور احمد امين والدكتور شوقي ضيف سببا غير المكان فالدكتور احمد امين يقول لقد لقب ابن هاني الاندلسي تمييزا عن ابن هاني المشرقي وهو ابو نواس ويقول الدكتور شوقي ضيف تمييزا له عند ابن هاني الحكمي المكنى بابي نواس الشاعر المعروف. [٤] وبعدها انه خرج الى عدوه المغرب ولقي جوهر مولى المنصور فامتدحه ثم ارتحل الى جعفر ويحيى ابني علي فبالغ في اكرامه والاحسان عليه فنمي خبره الى المعز ابي تميم فطلبوا منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه بعد ذلك الى الديار المصرية فشيعه ابن هاني المذكور ورجع الى المغرب لأخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقه اضافه شخص من اهلها فأقام عنده اياما فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الديار وهو سكران فنام في الطريق واصبح ميتا ولم يعرف سبب موته وقيل انه وجد في ثانيه من ثوان برقه مخنوقا وكان ذلك في يوم الاربعاء سبعه ليال من رجب سنه ٣٦٢ هجري وكان لهم للعمر ٣٦ سنه وقيل ٤٢ ولما بلغ المعز وفاته وهو بمصر تأسف عليه كثيرا وقال هذا الرجل كنا نرجوه ان نفاخر به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك، [٥] اما ثقافته فمن الطبيعي انه اطلع على علوم عصره وخصوصا ما يتعلق باللغة والادب والاخبار وايام العرب فحفظ اشعارهم كم اطلع على مذاهب المفكرين والفلاسفة ولذلك اتهم بالزندقة وفي هذا المجال يشبهونه بابي العلاء المعري حيث تحرره وجراءته في التحدث عن الدين والحياه والموت ولكن العلامة في مذهبه الفكري تشيعه الذي افرط فيه وبالغ فتجرد من اعتقاداته الدينية واتبع مذهب الإسماعيلية واعتقد ما تعتقده وبالغ حتى خرج عن مذهب

الجماعة في الاندلس ادى به ذلك الاعتقاد ان يتخذ مواقف سياسية متطرفة من الدولتين الأموية والعباسية فوجهت اتقاده للإذاعة وهجائه المقطع للقواد والامراء من كلا الدولتين وحق اعمالهم واستصغر شانهم مما يعزز الظن بان انصار احدى الدولتين كانوا وراء قتله. [٦] اما أغراضه الشعرية ترك ديوانا شعريا كبيرا اكثر في مدح المعز وله ايضا في الاغراض الشعرية الاخرى كالهجاء والغزل والخمريات والرثاء والوصف ويقال ان الابن هاني كتابا في التاريخ لا يزال محفوظا في فاس لذلك سنقصر البحث فيما يلي بالأثار من الشعر من خلال ديوانه الذي بين ايدينا وحسب الاغراض والفنون وتعد جدليه الحياه والموت مشكله انسانيه وجدت منذ وجد الانسان ويمثل هذا الموت حقيقه مطلقه لا خلاص منها ويكاد بن هاني يدخل مع الموت في معركة كلامية حيث شحذ اسلحته الفنية واستثمر خبرته الجمالية من اجل التشهير بالموت ويبدا امام الموت في حاله ذهول وانكسار عميق يعيشها بعمق وحسره فاجعه لذلك نجده في بعض النصوص يرسم صوره كليه للموت كما تتصور الذات الشاعرة مستفيدة من الادوات التعبيرية التي استخدمها في مسيرته الشعرية المتدفقة حيث يستدعي في القصيدة عالما من الثنائيات المتضادة التي تثري النص الشعري بالجمال إضافة الى اشارات عديدة من نصوص دينية وتراث فالتجربة الشعرية بما تقدم من بدائل تخيليه تمكن الشاعر من قهر الموت والتغلب عليه. [٧] واعتمد ابن هاني في بناء النص على اسلوب المقابلة البلاغي الذي صور شعريته من خلال التوتر والحركة الزمنية والحيوية والتوتر منشده الصدام بين عالمين مختلفين في نص واحد وشيوع المقابلات في النص اخرجه من الجمود ومده بفني حركي والتوتر والحركية مد النص بصوره حياتيه جميله. [٨] ومن مظاهر الجمال في مراثي بن هاني الحوار الذي يقيمه الشاعر مع الموت حيث يأتي الحوار تأكيدا لجدليه الحياه والموت التي يقدمها بصوره او بصور عديده ومشاهد متنوعة يحاول من خلالها القبض على متخيل الموت باستثمار القدرة التعبيرية والطاقة التي تنطوي عليها اللغة الشعرية ولعل تشخيصه في الموت عن طريق انشاء وضعيه تحاوريه بين الذات التي تستشعر بها وبين الموت الذي يتأهب له لإنجاز مهمته بمثل بعد جمالية في الناصحة حيث تطمع الى تعيين الموت ورسم خيال اطيافه واشباحه عبر تشييد تخيله من حيث المحاولة الشعرية فنراها اداه جمالية يلوذ بها الشاعر في مواجهه الموت [٩] ولهاجس الموت عند الشعراء علاقه ولكنها خفية بالمقدمة الطلبية التي شاعت في اشعارهم ففحوى هذه المقدمة كما نعلم هي الوقوف على الاطلال والبكاء على ما حل بالديار والدعاء لها بالسقيا وتحولت هذه المقدمات الى منابر يعلنون من فوقها آرائهم في الحياه فلما يصيبوا من الدمار والتغيير يصيب الكائنات كلها فلا داعي للحزن ولا مجال للأسف لان كل شيء مصيره الى الفناء ثلاثة . [١٠]

وصار الوقوف على الاطلال عند ابن هاني يشبه الوقوف على القبر فمن كان يقف عنده قبر عزيز له يبكيه يدعو لقبره بالسقيا ايضا كما يفعل اصحاب المقدمات الطللية فالمقدمة الطللية في نشأتها الاولى ضرب من ضروب الرثاء رثاء الديار والراحلين عنها لانهم اصبحوا على نحو ما في عداد الموتى وهكذا اتخذت الاطلال في ذهن الشاعر سوره الفناء الكلي الشامل الذي يتهدد الحياه والناس ومنهم الشاعر. [١١]. في أواخر شوّال من سنة ٣٦١ (صيف ٩٧٢ م) انتقل المعزّ لدين اللّه إلى القاهرة فخرج ابن هاني معه مشيّعا. ثمّ إنّه عاد و جاء بأهله و سار يريد مصر. فلمّا كان في برقة وجد مقتولا، في ٢٣ من رجب من سنة ٣٦٢(٩٧٣/٤/٢٩ م) في الأغلب. و لم يتّفق المؤرّخون على سبب مقتله.

المبحث الثاني

الدراسة الموضوعية في شعر ابن هاني الأندلسي

عندما نتكلم عن الدراسة الموضوعية التي جاءت في الابيات الشعرية للتعبير عن مواقف معينة لدى الشاعر لذلك فرضت القائل او الشاعر سرعة البديهة والارتجال والتركيز في المعنى، أضف سببا آخر لهذه الظاهرة فهو مجيء تلك الأبيات الشعرية لفوائد نحوية، أو لغوية، أو بلاغية. ومهما تكن الأسباب فالنتيجة واحدة اذ انها تشمل أغراض وموضوعات متنوعة يعبر فيها الشاعر عن إحساسه وما يجول في خاطره ليعطي لنا صورة واضحة عن حياته الاجتماعية

ومن الموضوعات التي نبدأ بها وهو غرض الهجاء فالهجاء بمعناه الادبي: فن من فنون الشعر يصور عاطفه الغضب او الاحتقار او الاستهزاء، والسوى في ذلك ان يكون موضوع العاطفة هو الفرد او الجماعة او الاخلاق او المذاهب. والهجاء باب قديم من ابواب الشعر العربي، وقد أشار النقاد القدماء الى سوق هذا الفن وثباته في الشعر فذهب ابن سلام الى ان الشعر يندرج في أربعة موضوعات على الهجاء واحدا منها وهي:" الفخر والمديح والتسيب والهجاء" وجعل ابو تمام الهجاء واحده من أغراض الشعر العشرة التي ضمنها حماسته ورأى ايضا قدامه" ان الشعر ينحصر في موضوعات هي "المديح والهجاء والحكمة" وايضا جاء ابو هلال العسكري فحل الهجاء محلا اثيرا في ديوان المعاني فوضعه في الباب الثالث من ابواب الشعر التي قسمها الى أثنى عشر بابا وحذا حذو اولئك النقاد المرزباني في(موشحه) وعبر رشيق في (عمدته) وكان الهجاء في العصر الاندلسي له نصيب في أدب الشعراء نتيجة للصراعات والمظاهر المنتشرة فهو أسلوب من اساليب الشعر التي استخدمه الشعراء الاندلس بالتعبير عن غضبهم اتجاه جماعة معينة . [١٢] وعندما نأتي الى البيت الشعري قول ابن هاني:

طلب المجد من طريق السيوف شرف المؤنس لنفس شريف

ان ذُل العزيزِ افضعُ مراي بين عينيه من لقاء الحتوف (١٣)

فنلاحظ في البيت الاول للشاعر الاندلسي الذي يهجوا فيها الكاتب وهران انه لم يقتصر وظيفة السيف في الحروب والقراء فقط وانما في وضع صاحب السيف ذا رفعة ومكانة فحامل السيف لديه ليس كحامل القلم ولا الاعزل ولا الجبان وينبه ايضا الشاعر على الشرف الرفيع للرجل ليس بالشرب واللهو والخمر وسماع القيان وانما العلو واكتمال الشرف في المجد ويضرب السيف للأعداء وقتلهم اغتيالا والابتداء بكل شيء وان لا يسبقك احد في الشجاعة وهذا ما اراد الشاعر ايصاله للمهجو من معنى البيت الاول وقد سبق شاعرنا قول المتنبي في نفس المعنى في قوله:

ولا تحسبن المجد زقا وقينةً فما المجد الا السيف والفتكة البكر (١٤)

لعل من بين القولين نرى وجود تناص واضح في الالفاظ والمعنى متحققا في ذلك الفكرة اما البيت الثاني التي اراد فيها الشاعر وضح ابن هاني ان من اصعب الامور في الدنيا ان ترى شخصا عزيزا سيدا بين قومه ميسورا اصبح دليلا خائفا فهذه الحقيقة الامر موجعا لصاحبه وهذا ما دل عليه قول الشاعر ان ذل العزيز افضع مرئي ويستمر ابن هاني في ابيات اخرى حيث يقول:

ليس غير الهجاء والضربة الاخدود فيها والطعنة الاخطيف

انا من صارم وطرف جواد لست من قبه وقصر منيف. (١٥)

نرى الشاعر هنا يبين ان من شيمة الثورة والهيجاء فهو من شجاعته وضربته تشق الخد ويفتخر بنفسه وبشجاعته باستعمار ضمير انا اي انا من صارم فالعنا تظهر بصورة واضحة على النص فهو لم يحصل المجد والشرف عن طريق القباب والقصور بل بالقوة والشيمة والشجاعة التي يمتلكها ويستمر الهجاء حتى يقول:

ليس للمجد من ينام عن المجد بسعيٍ وآنٍ ونفسٍ عزوف

وعتدني الدنيا كثيرا فلم اظفر بغير المطال والتسويف (١٦)

اي يكرر الشاعر حرف النفي ليس بكثرة في الابيات السابقة وذلك لتأكيده على النفي عن نفسه الذل والتقاعس في حصول المجد، فالمجد لديه لم يأتي للمتوالي الذي اصابه الكلل والعياء بل بالقوة والشجاعة ولكن المجد لمن سعى له ثم يبين ان وعود الدنيا الزائفة لم تتحقق فما هي سوى وعود كاذبه فنلاحظ ابن هاني وضعنا موضع الحيرة فتاره تشعر من خلال اساليبه انه يمدح ثم يعود الى الكاتب وهران وبأسلوب اخر يهجوه كما في قوله في الابيات الاخرى:

علمتنـــي البيـــداء كيـــف ركـــوب الليـــل والليـــــل كيـــــف قطـــــعُ التنـــــوف (١٧)

وللوهلة الاولى نشعر ان البيت فيه تناص مع قول المتنبي:

الخيـــــل والليـــــل والبيـــــداء تعرفنـــــي والســـيف و والـرمح والقرطـاس والقلـم (١٨)

وقد اجاد الشاعر ابن هاني في تناصه هذا ووظفه بصورة واضحة وصريحة حيث اشار الى ذاته بالشجاعة وهو يتحدث عن نفسه بانه فارس مغوار علمته الصحراء ركوب الخيل فانه يقطع الليل بالسيف ويواجه الصعاب في الصحراء وقفارها ثم ما لبث ان الشاعر سخر من الايام وما قالت اليه في هذا البيت حيث يقول:

إن أيـــــــام دهـــــــرنا ســـــــخفات اعـــــوان كـــــل وعـــــد سخيـــــف (١٩)

فاستعمل الشاعر في سخريته بهذا الاسلوب بالتوكيد بان الذي اعطى قوه للتعبير في المعنى المراد ايصاله وتوضيحه ويكرر التوكيد بان بقول في بيت اخر:

إن دهـــــرا ســـــموت فـــــيه علـــــوا لوضـــيع الخطـــوب وغـــدا الصـــروف (٢٠)

فهنا الشاعر كرر الجملة مره يهجوا الايام ان ايام دهرنا ومره يهجو الدهر ان دهرنا وهذا الدهر وضيع في تصاريفه من غير حقه ثم يصفه بالوقت ثم يصفه شخصا وتستمر الاوصاف السيئة بقوله:

كـــــاذب الـــــزعم مســـــتحيل المعـــــاني فاســـــد الـــــنظم فاســـــد التـــــأليف(٢١)

فهنا وصف الدهر بالكاذب والفاسد ذلك الدهر الذي سيد الكاتب ابن وهران ليكون قريبا من الحاكم واما الابيات الاخرى فيقول فيها:

نلـــت مـــا نلـــت الا بعقـــلٍ رصـــين فـــي المســـاعي ولا بـــرأي حصـــيف

ابقـــى لـــي جـــعفرا ابـــا جعفـــرٍ لا ترمـــي يومـــيه بالنـــاد العســـوف

انـــت فـــي دولـــه الحبيـــب الينـــا فترفـــق بالماجـــد الغـــطريف (٢٢)

فيلاحظ الشاعر بن هاني الاندلسي راح في هذه الابيات يهجوا الكاتب وسلطته وكذلك يهجو السلطان ايضا والحاكم ويخبرهم ان مكانتهم ورفعتهم في البلاد قد جاءت عن طريق الجور والظلم على الرعية كما قال في قوله فاسد النظم فاسد التأليف فيستمر كذلك اشاره على ان اعتلائه كرسي الحكم مال خلافه لا سبه انه ليس بالمكان المناسب والصحيح له واذا ما تمعنا في ابيات القصيدة نراه شاهد الشعري واضح المعاني في هجاء ابن هاني وخصوصا في الابيات التي قد افرغ فيها من كل معاني الهجو اذ يقول بسؤال:

مـــن انـــت يـــا ابـــا جعـــفر فيـــه لـــيس مـــن تالـــدٍ ولا مـــن طريـــف [٢٣]

فقد هجا بالسؤال المجهول الذي لا يعرفه وكناه بابي جعفر لتصغيره وتحقيره فوصفه ليس بالتلبد ولا طريف اي ان لا وارث للحكم ولا المال ولا انت لآخذهن بعرق جبينك.

"وبعد غرض الهجاء الذي قمنا بتصويره يأتي غرضا جديدا يحمل في طياته مأساة الشاعر التي يعيشها ولوعته اثناء حياته الاجتماعية فهو غرض الرثاء والرثاء يُعرّف بأنه ذكر صفات المتوفى وذكر المحاسن التي يمتاز بها الميت ، اذ كان الشاعر يصور ما يجول داخل نفسه من مشاعر وحزن ، فالرّثاء أنه أحدُ أنواع الأغراض الشعرية في الشعر العربي، فالشاعر اذا ارتبطت صلته بالشخص الميت تزدادت القوة في القصائد الرثائيّة، ومنها تزداد المعاني، اذ يشتُهر الرثاء عند العرب بصورة كبيرة؛ اذ يحمل في طياته تخليداً للميت، ويبقى ذكره داخل لسان الناس". [٢٤]

اذا في الرثاء هو لغة العاطفة والاحساسات المصابة وهي واسطة ينقل بها الشاعر حزنه ويخفف من لوعته ويروح عن نفسه شيئا من الالم وكأنه بما يقول يتصبر للنكبة التي المته والمصيبة التي حلت عليه فالشاعر يستطرد التأمل الفلسفي في هذه الحياه وهذه النهاية وهو فن قائم بذاته لا يدخل في القصيدة الواحدة على انه غرض من اغراضها بل يبقى منفصلا راذ يحاول به ان يأتي بالحكمة حتى يحمل الناس على التأسي ويخفف عن المصابين من الآم الفجيعة في اسلوبه الخاص في هذه المواقف باختيار العبارات التي تدل على شده الالم التي يحس بها الناس ونجد الشاعر في هذا الفن له رثاء في اشخاص لا يمت لهما بقربه فانه رثى ابراهيم بن جعفر الذي مات صغيرا بقصيده واحده ورثى ام جعفر في القصيدتين الباقيتين ونحن لم نقرا له على رثاء قريب بل انه ينكب برثاء العزيز ولذلك لا نستطيع الحكم على عاطشته من رثائه لهم الا ان رثاء الاباعد لا يمكن ان يكون قوي العاطفة كرثاء الاقارب فيقول في الرثاء هذا الصبي الذي مات صغيرا وهو في العمر الخمس سنوات.

مـــات مـــن لـــو عـــاش فـــي ســـرباله غـــلب النـــور علـــيه فاتفـــد

ســـيد قوبـــل فـــيه معـــشر لـــيس فـــي ابنـــائهم مـــن لـــم يســـد

نـــافس الدهـــر علـــيه يـــعربا فـــرای موضـــع حقـــد فحقـــد

انـــما كـــان شهـــابا ثاقـــبا صعـــق اللـــيل لـــه ثـــم خمـــد

قـــد راه وهـــو ميـــت فبـــكى مـــن راه وهـــو حـــي فسجـــد

إن فـــي الجـــو ســـق فبـــرا تربـــه مـــن دم الـــباكين اضـــريح جســـد [٢٥]

فيظهر ان هذا الفقيد قد قبره ودفن في موضع يعرف بالجوسق وهذا يعني ان الولد دفن بقصر والده او جده واستخدم لفظة ضريج تعني الثوب الاحمر ويعني ان التراب تبرج بالدم حتى اشبه الثوب الملطخ بالجسد اي ان الزعفران بعد هذا يعز الشاعر الوالد بمعاني جميله واسلوب حسن من هذه الكلمات المحزنة ويستمر الرثاء حتى يقول:

كلنـــا يشـــبع مـــن كـــاس الـــردى غـــــير ان لا نـــــرانا نســـــتبد

ان تسلـــــنا فـــــفريق طاعـــــن ولـــــيالينا بـــــنا عـــــيس تخـــــد

فلقـــد اســـرع ركـــب لـــم يعـــج ولقـــد ادبـــر يـــوم لـــم يـــعد(٢٦)

وهكذا نرى ان هذه المرثية جميله لها معنى ومبنى في جمال الاسلوب لا يقل عن هذه المعاني جمالا لذلك نرى الشاعر قد مس في عاطفته فبكى وان تباك وكل ما هنالك انه اجاد نظما واحسن تأليفا ولكن من هذا يبدو لنا ان الشاعر كان متصنعا للمواقف مع انه بلغ في هذا الرثاء قمه الفن الشعري فيوصف ان الجميع نكره ان نشرب من كاس الموت الا انه لا نجد بدءا منه اي لابد لنا من شربه وهذا المعنى سمح به خاطر العلامة الفاضل وهو من احسن المعاني والطفها كما ولكن يقول: استبد بكذا اذ انفرد به ومنه حديث علي بن ابي طالب كنا نرى ان لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم علينا واستبد الامر بفلان غلب عليه فلم يقدر ان يضبطه ويستمر في ابيات اخرى ويقول:

نفـــس الـــدهر عليـــه يعـــربا فـــرأى موضـــع حقـــد فحقـــد

هـــاب ان يجـــري عليـــه حكمـــه فنـــوى الغـــدر لـــه يـــوم ولـــد

حيـــث لـــم ينـــظر لـــه ريعانـــه انـــما استعجـــله قـــبل الأمـــد (٢٧)

فيقصد في هذا البيت الشعري يعرب والريعان وحسد الدهر ابا العرب فهنا نراه يرثي يعرب بن قحطان على جوده في نسله وانه على العداوة والغباء يتربص فرصه لإيقاع به وخاف ان يكون حكمه جاديا عليه فبمر له القدر منذ يوم ولادته حيث لم يؤخره الى بلوغ شابه بل عجل له الهلاك قبل منتهى عمره يقال استعجلك الشيء اذا طلب عجلته ولم يصبر الى وقته

وبعدها يأتي الغرض الاخر وهو المديح فالمدح من الفنون التقليدية في الشعر العربي وهو عريق قديم يرتبط وجوده بوجود الشعر في بلاد العرب وشعراء المشرق منهج في شعرهم المدحي سار عليه وطبقوه في مختلف الاحوال من حيث المضمون فدرجوا على تعظيم الممدوح والرفع من قدره بما يستحقه او بما لا يستحقه ومن حيث الصور فممدوحهم في البحر والغيث والاسد ولا يضاهيه

احد وكعاده القصائد العربية القديمة وعلى راسها قصائد العصر ما قبل الاسلام جاءت مدحيه ابن هاني ذات المطلع الذي ينادي به على الصحب والوقوف على الاطلال والذكريات حيث يقول:

قفا فالأمر ما سرينا وما نسري والا مشينا مثل مشي القطه البكري

قفا نبين اين ذا البرق منهم ومن اين تسري الريح طيبه البشر (٢٨)

جميل هذه الابيات التي ابتداها الشاعر بأسلوب الامر الذي ينبئ من امر عظيم في قول الشاعر قفاه ثم ضمن البيت نوعا من الجناس بين لفظي سرينا ونسري فهذا يزيد البيت جمالا في الموسيقى الداخلية مع ذكر نوع من انواع الطيور وهي القطع وهو طائر معروف في الصحراء واما البيت الاخر فهو يستمر في الاسلوب واستخدم الاخبار جاء شاهدا على قوله في التساؤل عنهم وان احبابه مستعملا اداه الاستفهام اين التي تخص السؤال بقوله قفا نبين اين ذا البرق فيسال اين عن المكان مكان ذكراهم السؤال عن هبوب الريح وطيب نسيمها ويستمر بقوله في بيت اخر:

لعل ترى الوادي الذي كنت مرة ازورهم فيه تطوع للسفر (٢٩)

وهنا يترجى الشاعر تراب الوادي والمكان الذي كان يزورهم فيه فمروا منه ويستذكر فيه حبيبته ويستمر بالقول:

والا فدى واد يسيل يعبرن والا فما تدري الركاب وما تدري (٣٠)

اي من الوادي رائحه تشبه رائحه العنبر لا تعلم ولا يعلم احد من الركاب بشيء فكل اثر يجده الشعر في الارض الفاصلة يتوقف اثر للحبيبة التي وصفها بالشده عن العزلة ويستمر متسائلا فيقول:

فهل علموا اني اسير بارضهم ومالي بها غير التعسف من خبر

ومن عجب اني اسائل عنهم وهم بين اثناء الجوائح والصدر (٣١)

فهنا الشاعر يقول في البيت انه يشير خلفهم وليس له الا الحسرة والتأسف والشكوى على رحيلهم ليكمل ويقول ويخبر متسائلا ومتعجبا بالبحث والسؤال عن الحبيبة وهي اصلا لم تفارقه بل تسكن بين جوانحه اي قلبه اذ يقول ولي سكن ثاني الحوادث دونه فيبعد عن عيني ويقرب من فكري في هذا البيت قدم الشاعر الخبر لي على المبتدأ سنكون تقديما يعني دلاله معنويه للامتلاك بينه وبين محبوبه واهل وان كانوا بعيدين مني عن عيني الا انهم اقرب في فكري.

وبعد الرثاء نأتي الى المديح اذ تمتاز قصائد مديحه بطولها ومعانيها فهي مشابهة لمعاني قصائد العصر العباسي وقبله، وشهره في هذه الناحية مرجع لمن يبحث عن العقيدة الفاطمية وكل من

كان يؤمن به من صفات علوية في الإمام اذ كانوا يؤمنون بأنه عالم بالظاهر والباطن وأنه معصوم وأنه يكون شفيعا لأوليائه يوم القيامة ولا يزالون يضعونه فوق البشر وكثرت هذه المعاني وما يتصل به من شعر ابن هاني الاندلسي بكثرة مفرطة [٣٢]

الى مراتب غير مبالٍ في ان يكفر بل استعان بالقرآن وبقصة موسى ويقول:

هـــذا الشفيـــع لأمـــة يـــأتي بهـــا وجـــــدوده لـجـــــدودها شفعـــــاء

هـــــذا أميـــــن االله بيـــــن عبـــاده وبـــــلاده إن عـــــدت الأمنـــــاءُ

هـــذا الـــذي عطفـــت عليـــه مكـــة وشعابهـــــا والركـــــن والبطـــــحاء

فعليـــه مـــن ســـيما النبـــي دلالـــة وعـــليه مـــن نـــور الله بهـــاء

للنـــاس اجـــماع علـــى تفضـــيله حتـــى اســـتوى اللؤمـــاء والكرمـــاء [٣٣]

يكرر الشاعر في الابيات اسم الإشارة (هذا) ليقصر كل صفات النبوة وقد تجاوز هذا المعز حد المعقول وجعل الناس جميعهم يتفقون على تفضيله لا فرق بين لئيمهم وكريمهم وهذا لا يتوفر حتى للأنبياء وهو في هذا الوصف يستعين بالمفردات التي تستعين بالدعوة الإسلامية مثل الشفيع للامة، وهو في مدحه لغير المعز لا يضفي في شعره صفات التقديس والعظمة عليهم، بل انما يفتخر بشجاعتهم التي يتميزون بها من قوتهم وكرمهم وما إلى ذلك من الصفات الحسية فيقول في إحدى قصائده:

قـــد كنـــت قبـــل نـــداك أزجـــي عارضـــاً فأشيـــــم مـــــنه الزيـــــرج المُنجابـــــا

وسألـــت مـــا للـــدهر فـــيه أشـــيبا مـــاذا بـــه مـــن هـــول بأســـك شـــابا

لـــيس التعـــجب مـــن بـــحارك أننـــي قســـت البـــحار بهـــا فكـــن ســـراب [٣٤]

ومدح أيضا القائد جوهر في قصيدة "وأبيض من سر الخلافة " وهو كما تعودنا عليه يبدأ قصائد مدحه بالمقدمات الطللية من الغزل والتشبيب فيقول:

أنظلـــم إن رشمـــنا بـــوارق لمحـــاً وضـحن لساري الليـل مـن جنـب توضـحا

فهذا الغزل التقليدي وبلغ فيه التقليد حتى يذكر توضحا وهو اسم مكان ذكره امرؤ القيس في معلقته كما يقول:

واالله أضـــعان بـــبرقة تـــمهد وقـــد كـــربت تلـــك الشـــموس لتجنحـــا

فلـــما رأوا أن لا مفـــر لهـــارب وأبـــدت لـهـــم أم المنـــية مكلـــما

وأكـــدى علـــيهم زاخـــر إلـــيم مـــعبراً وضـــاق علـــيهم جانـــب الأرض مســـرحا

صـــفحت عـــن الحـــانين منـــاً ورأفـــة وكنـــت حـــرباً إن تـــمن وتصفـــحا (٣٥)

ومدح إبراهيم بن جعفر كما مدح يحيى بن علي وأبا الفرج الشيباني والأمير طاهر وأخاه ولدا المنصور باالله وهما أخوا المعز لدين االله اذ يقول فيها:

هـــم أماتـــوا حاتمـــاً فـــي طيـــئ ميـــتة الـــدهر وكعـــباً فـــي إيـــادِ

وهـــم كانـــوا الـــحيا قبـــل الحيـــا وعهـــاد المـــزن قبـــل العهـــاد (٣٦)

نلاحظ الأمثلة التي يبالغ في المدح بها فأن مدحه لهؤلاء الأشخاص يبقى ضمن الموروث فهم كرماء وفي نفس الوقت أقوياء فهم يصفحون بقدرتهم على اعدائهم اذ ان حاتم الطائي رمز للكرم وللفخر بمعنى المطر وهو رمز للكرم والخير ولا جديد في مثل هذا ما نراه في ادبنا العربي.

المبحث الثالث

الاساليب البلاغية والموسيقى الداخلية في شعره

فمن هذه الاساليب علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع اما علم المعاني فقد وضحت بعض الأشعار في المبحث السابق وعندما نأتي الى علم البيان فنوضح الصور الجمالية الذي استخدمها الشاعر لجمالية النص والتعبير عن المعنى المقصود بطريقة التشبيه أو الاستعارة أو المجـــــــــاز أو الكنايـــــــــة أو تجســـــــــيد المعـــــــــاني.(٣٧)

وللتأثر عند القارئ والمتلقي أما علم البديع فاستخدامه للجناس والطباق والمقابلات والتكرار والموسيقى الشعرية لكل ما ذكرناها فعندما نأتي الى علوم البلاغة الى جانب علم المعاني قد استحوذ اهتمام بالبلاغيين قديما وحديثا لكونه علما ارتبط ارتباطا وثيقا بينه وبين القرآن الكريم والشعر فعرف البيان والافصاح في قوله تعالى: (هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين) (٣٨)

ولعل ابرز المتحدثين فيه الجاحظ المتوفى ٢٥٥ هـ في كتابه البيان والتبيين بقوله : "البيان اسم جامع لكل شيء وهو كشف قناع المعنى وهتك الحجب دون الضمير حتى يفضي السامع الى حقيقته ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان ومن اي جنس كان ذلك الدليل لان مدار الامر والغاية التي يجري اليها القائل والسامع انما هو الفهم والافهام فباي شيء بلغت الافهام واوضحت عن المعنى فذلك هو البيان في ذلك الموضع " (٣٩) وكذلك تحدث ابن رشيق في قوله: "على ان البيان هو الكشف عن المعنى الحقيقي حتى تدركه النفس من غير عله اما القزويني فقد عرف بانه علم ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه" (٤٠) فالصور البيانية التي سأقوم بتناولها في دراسة هذه اعني بها الاوجه البلاغية من تشبيه واستعارة وكناية ومجاز

والتي سيكون اهتمامي بها من خلال التحليل نص الشعري الذي استخدمه الشاعر ابن هاني الاندلسي ونبدأ بالتشبيه فلقد اخذ التشبيه مكانا وحيزا كبيرا في الدراسات الجامعية التي اهتمت في الصور البيانية الشعرية وتختلف طريقه التشبيه عند تناوله من باحث لآخر فكل باحث يحاول ان يأخذه من زاوية مختلفة اما في النهاية جميعها تصب في مصب واحد لان علماء البلاغة الذين سعوا في تحديد مدلول لكلمة التشبيه تختلف طرائق تعبيرهم باختلاف اختصاصاتهم الأساسية وتباين مشاربهم ولعل الجرجاني قال في اصطلاح علماء البيان: "هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من اوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الاسد والنور في الشمس" [٤١] و جاء المبرد المتوفى ٢٨٥ هجري من اقدم اللغويين الذين ذكروا وعرفوا التشبيه اثقاله واعلم ان للتشبيه حدا لان الاشياء تتشابه من وجوه وتتباين من وجوه فإنما ينظر الى التشبيه من اين وقع فاذا شبه الوجه بالشمس والقمر فان ما يراد به الضياء والرونق ولا يراد به العظم والاحراق [٤٢] والتشبيه ينمي الاحساس بقيم الجمال فالشاعر عندما يستخدم التشبيه يرسم لنا مشهدا متكاملا ويكشف في القيم الجمالية وما تصره في النفس من متعه وذوق فثقافة شعر ابن هاني جعلت من شعره تشبيهات كثيره وايضا استخدم الاستعارة والكناية وغيرها من المحسنات البديعية فهنا نراه قد ابدع في الوصف من بين الهجاء والتشبيه فقد استخدم في في ابياته بعض الهجاء فهجا بها الكاتب ابن وهران في الابيات التالية يقول:

ان لفـــــظا تـلـوكـــــــه لشـــــبيه ... بـــك فـــي منظـــر الجفـــاء الجليـــف

طلـــب المجـــد مـــن طريـــق الســـيوف ... شـــرف المـــؤنس لنفســـه شـــريف

ان ذُل العزيـــــز وافضـــــعُ مـــــرأي ... بيـــن عينيـــه مـــن لقـــاء الحتـــوف [٤٣]

فنرى الشاعر هنا قد شبه قول الكاتب ولفظه باللياكة وهي صفه للبهائم حين تأكل العشب اما التشبيهات التي استخدمها في الابيات جاءت على شكل من اشكال التشبيه ويسمى الاستعارة وهي تشبيه حذف احد طرفيه والمشبه وهي على نوعين تصريحية ومكنية فنجد هنا الاستعارة بقوله طلب المجد من طريق السيوف اي هنا قصد الشاعر في البيت هذا طلب العلا بالسيوف كالشرف الرفيع للإنسان ويستمر حتى يقول ان صدره قلبا يؤمن باسم محذوق اي القلب مضطرب فالاستعارات جاءت متتالية في صورة جميلة ومحركة ابدعت في اظهار مكونات النفس زادت تلك الاستعارات التشبيهية النص ثراءً وجمالا وابداعاً أما الأمر الآخر الذي اود التطرق اليه هو ان الهجاء ان ارتفاع المهجو وابن وهران لهذه المكانة لما الت اليه الاحداث

السياسية في بلاد الاندلس فهو استخدم التعبيرات في القصيدة فجاءت تعبيرات مجازية وكنايات للكاتب لها قرينة ومعنى دال على ابداع الشاعر ابن هاني وكذلك نراه في ابيات اخرى يقول:

اضـــم علـــيها اضـــلعي وكـــأنها ... مـــن الـــذعر نشـــوى او تطرقهـــا لحـــمي

أميـــل بـــها ميـــل نزيفـــه مســـندا ... الـى الصـدر منـي نـاعم الصـدر قـد نجمـي

فبـــت ادار الـــنفس كمـــا يريـدهـــا ... ونـام القـطع من طول ليلي ولم انـم (٤٤)

فهنا يصف الشاعر لقائه لهذه الحبيبة التي اكتوى بنار الشوق لها من شده الفراق فهذا اللقاء كان بعد عناء وترقب وخوف عليها من خائنه الاعين وما تحمله الصدور فكأنه لقاء بين كل معاني الشوق الذي انطفئ فتلك النظرة التي احببت كل شيء ميت في قلب ذلك الشاعر فشبه نفسه كالقطع لم ينام الليل بالفراق و منازعها بالحظر سرا كأنما تعلموا منها الحظر ما نسي القلم فنلاحظ في هذا البيت له معاناه ومكابدات وهو يلاحظ سر حبيبه خوفا عليها من كلمة تسري فتكون شرا وانتقل الى التشبيه الذي كان القرار به بان حبيبته وفيه له فشبهها بالقلم بل هي اكثر من القلم عند نسيانه فهي تعلم بقراره نفسها ان حبيبها بلغه عينيه اكثر مما سطرت الاقلام محافظة الالواح فلذلك هي استعاره تعبر عن الوفاء بين الحبيبين .

وله قصيدة أخرى يصف فيها زيارته لدكان الخَمار وصحة عقله وحسن معاشرته وهي بعنوان "واصل الصبوح بالغبوق" فيقول:

وشامـــــخ العرنـــــين جاشـــــليق ... مُـــــروع بمثلنـــــا مطـــــروق

بـــات بليـــل الكـــالئ الفـــروق ... فـــي أخريـــات الأطـــم الســـَحوق

بهتـــــه فهـــــب كالفنيـــــق ... يسحـــبُ ذيـــل الاحـــيد البطريـــق

إلـــى دنـــان صافِنـــاتِ الســـوق ... فاستلهـــا بمبـــزلٍ رَقـــيق (٤٥)

وانا اشعر عندما اقرأ هذه الابيات وكثرة التشبيه لأنه يصنع الشعر صنعا ويشبه شيئاً معنوي مثل يقين الملحد والزنديق بـ(أمعاء أو جوف) وانه استعمل الكلمات الثقيلة والغريبة مثل (جاثليق والسحوق).

وبعد التشبيه تأتي الاستعارة فالاستعارة: وهو تشبيه بليغ حذف احد طرفيه نفهم من الكلام السابق ان التشبيه لابد فيه من ذكر الطرفين الاساسيين وهما المشبه والمشبه به فاذا حذف احد الركنين لا يعد تشبيها بل يصبح استعارة ولها أنواع كثيرة وأهمها في النوعين المشهورين الاستعارة التصريحية والاستعارة المكنية فالاستعارة التصريحية هي التي حذف فيها المشبه الركن الاول اما الاستعارة المكنية وهي التي حذف فيها المشبه به. (٤٦) فان تعريف الاستعارة قد تقلب

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ١

في الكتب العامة على ايدي المصنفين واللغويين ولعل الجاحظ جاء في تعريفه لها في ميدان الدراسات العامة وقال: الاستعارة تسمية الشيء بإسم غيره اذ قام مقامه. [٤٧] والاستعارة عند ابن المعتز هي استعارة الكلمة لشيء لم يعرف بها من شيء عرف بها. [٤٨] واتى عبد القاهر الجرجاني فعرف الاستعارة في الدراسات البلاغية فميزها عن المجاز المرسل وقال: الاستعارة ان تريد تشبيه الشيء بالشيء وتظهره وتجيء الى اسم المشبه به فتعيره المشبه وتجريه عليه فعندما تقول رأيت رجلا هو كالأسد في شجاعته وقوة بطشه سواء فتدعى ذلك وتقول رأيت أسداً. [٤٩] لذلك تبين لنا ان الاستعارة وسيلة تساعد الانسان عن التعبير عن امكانيته وقدرته الى النظر للأشياء من زوايا غير مسبوقة تساعده على ابداء الترابطات وملاحظة التشبيهات. [٥٠] فابن هاني الاندلسي شعره مملوء بالصور البيانية من التشبيهات والاستعارات والكنايات والجرس الموسيقي في التكرار الى آخره وربما كثر في شعره استخدامه للتشبيه والكناية وأغلب شعره ناتج عن انفعالات داخلية ومواقف تتغير او تغير توازنه العاطفي بهذا التعاطف فيقلب افكاره الى نتائج لكي يحتار بها المتلقي فيقول في بعض الابيات:

نظرت كما اوقف عقاب على ارم وان لفرد مثل ما أنفرد الزلم

يمر قبة مثل السنان تقدمت خياشمه واستردف العامل الاصم [٥١]

قول جميل من الشاعر وحكمة اجمل عندما يقول ويعبر عن لفظة (نظرت) فكأنما يدلنا بهذه اللفظة ان الانسان يقف في كل مرحلة ويتأملها وبعد ذلك ينتقل الى اسلوب التشبيه باستخدامه لفظة كما واستعار عن نفسه بلفظة طائر العقاب الذي تجلى ووقف على أسوار واحجار مدينة ارم فكأنه ملكا متربعا على عرش مملكته ويؤكد بحرف المشبه بالفعل ان بان الفرد وادخل اللام المزحلقة للتوكيد على لفظة فرده لتأكيد المعنى واستقراره في ذهن المخاطب اذ انه مثل السهم في سرعة الانطلاق وقوة الوصول الى هدفه وكأنه بين العلو ويكرر في بيته الثاني ويذكر صفات لها تأثيرا في مصير الانسان تذكر علوه مكانه بقوله بمرقبه ومثلها (بالسنان) بنصال السهام الحاده وكذلك يبين اعالي الجبال بقوله خياشيمه للدلالة على علو المنزلة وعظيم المكانة فنرى قوة هذه الالفاظ في البيت واستخدامه للكلمات تدل على الشجاعة والقوة ويأتي في ابيات اخرى اذ يقول:

خذل البشاشة مدتو من مائها فكأنه متهلل جذلانها

يندى فتنشا في تنقل فيئه غير السحاب مسبلا هطلانها

والقبة البيضاء طائرة به تهوي بمخرق الصبا اعنانها [٥٢]

فنتأمل من هذه الابيات نجد يبين لنا ان الاستعارة من علو القصر الذي بارتفاعه وشموخه يناطح السحاب اذ هو تشبيه مجازي عندما يشبه القصر بالعلو والارتفاع ويشبهه بالسحاب والمطر اما البيت الثالث شبه الشاعر قبه القصر الابيض العالي بالطائر لعلوها شبهه تقلب الريح فتكسرها بمخترق الريح والمنخرق هو المكان الذي تتخرق ان يتسعوا فيه لعلوه فهنا نجد في البيت صورة بلاغية وهي استعارة حيث ان الشاعر استعار كلمة الطائر للدلالة على العلو والارتفاع للقصر الأبيض.

وبعد الاستعارة نأتي الى الكناية فالكناية عند البلاغيين منزلة عالية ومكانة مرموقة فما احتواها كلام الا وارتفع الى مصاف الشعر والسحر فهي لديهم فن لا يجيده الا السحرة والشعراء الافذة. [٥٣] فلعل ابن المعتز المتوفى (٢٩٦ هـ) عقد لهذا الفن عنوان اسماه التعريض والكناية وفي الكتب المتخصصة في البلاغة وأعطى لها شواهد من الشعر والنثر. [٥٤] والمراد بالكناية هنا هو ان يريد المتكلم اثبات معنى من المعاني فلا يذكره بلفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء الى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومئ به اليه ويجعله دليلا عليه مثال ذلك عندما يقول: "هو طويل النجاد يريدون به طويل القامة وكثير رماد القدر يعنون كثير الكرم" [٥٥] ويعد الشيخ عبد القاهر الجرجاني المتوفى (٤٧١ هـ) عاش معظم البلاغيين على ما نقله وكتبه عن الكناية مستنيرين بتعريفه اياها ومكررين شواهده فمنهم السكاكي والقزويني وغيرهم وشعر ابن هاني الاندلسي حافل بالكناية لغزارة المعاني ولكثرة التأويلات التي تصاحبه لذلك تتولد فيه الكثير من الصور لان الشعر ينتج عن عملية لغوية انتاجية فشعره لا ينهض الا بالخلق اللغوي ففي نص آخر لابن هاني يقول فيه:

وقـــد اشـــرفت خيـــل الإلا طوالعـــاً على الدين والدنيا كما طلع الفجر. [٥٦]

ففي هذا البيت الشعري اتى الشاعر بخيل الإله وهي كناية عن الحق الذي خرج به الجيش الفاطمي فقد صور الشاعر هذه الصورة للخيول في هذا الجيش بانها خيول الله تعبيرا عن الجهاد وفي سبيل الله ونصره الحق وفي الشطر الثاني فقد شبهها الشاعر طلوعها بطلوع الفجر فهي صادقة خالصة للدين ولله في خروجها لان الفجر دلاله عن البياض والوضوح وعن الانكشاف فشبهها بخروجها بالفجر ويأتي في البيت الثاني يحمل معه كناية اخرى فيقول:

ذروا الـــورد فـــي مـــاء الفـــرات لخيلـــه فـلا الضـحل منـه تمنعـون ولا الغمـر [٥٧]

فنرى الشاعر في هذا البيت استخدم مفردة الورد كناية عن وصول الجيش والترحيب به فكانه يقول وصل الجيش الفاطمي الى نهر الفرات اي يرحبوا به عن طريق هذه الصور الجميلة فهنا نجده الكناية قد ولدت فضاءً واسعا للنص اذ تجمع جملة علاقات زمانية ومكانية وفعلية

بازمنه مختلفة فتلتقي هذه العلاقات على اكثر من محور وتتصادم وتتقاطع فيما بينها فتغني الناس جمالا واثراء ويستمر الشاعر بقوله:

فكونـــوا حصـــيدا خامـــدين وادعـــوا الـــى ملـــك فـــي كفـــه المـــوت والـــنشر [٥٨]

فهنا الشاعر قد توغل في النص الشعري لتجربته الشعرية ويحاول ان يفضي ما يحتويه قلبه من اسرار فعندما يقول كونوا حصيدا فهنا الصورة الفنية عبر من خلالها الشاعر عن قوة الخليفة الفاطمي المعز لدين الله فقد استخدم الشاعر في كفه وهي كناية عن القوة والسلطة والجبروت اذ يقول في كفه الموت والنشر اي بمعنى في كفه الحياة والموت فأعطى ابن سهل للخليفة الفاطمي صفه من صفات الباري عز وجل وهذا ما يؤخذ على الشاعر في المبالغة في المديح اما في البيت الاتي نرى هذه الكناية الجميلة عندما يقول:

جرثومـــه منهـــا الجبـــال الشـــم لـــم يفضـــض متالعهـــا ولا تهلانهـــا [٥٩]

وصف جميل لهذه الجبال اذ انه يصفها ان جرثومه هي الاصل الجبال الشم وهي الجبال العالية ولم يفضض (مثالها ولا شهلانها) وهما جبلان عاليان و في هذا البيت صورة بلاغية وهي كناية عن جبال الشم عن الجبال العالية وهذا ما نراه في استخدامه لبعض الكنايات، وكذلك من الاساليب البلاغية والصور البيانية الجميلة يستخدم الموسيقى الداخلية للنص الشعري عندما يستخدم التكرار ليتناغم الناس بجماليته فان الموسيقى الداخلية لاي نص ادبي هو تمثيل لما فيه من البنية الصوتية التي تتناغم مع نغمات تتألف وفق الكلمة الواحدة او الجملة وعلى حسب ترتيب الحروف والحركات والالفاظ ودلالتها ومدى ترابطهما معا من تكرار ومحسنات بديعية ومن اهم مظاهر الموسيقى الداخلية لنص ابن هاني الاندلسي التكرار اي استخدم التكرار بجرعة كبيرة اي يعد التكرار من وسائل الايقاع الداخلي الذي له اثر في المعنى ويقصد به تناوب الالفاظ والتراكيب والمعاني واعادتها في سياق التعبير بحيث تشكل نغمة موسيقية فالتكرار لا يعني بحرف دون اخر ولا ينحصر بكلمة ولا جملة لهذا يعد التكرار في اقوى طرق الاقناع وهو خير وسائط توكيد الراي والعقيدة في النفس البشرية وهو احد الاضواء التي تسلطها الشعر على اعماق الشاعر. [٦٠] فيضيئها ومن امثله التكرار قصيده ابن هاني الاندلسي لقول في البيت الشعري:

طلـــب المجـــد مـــن طريـــق الســـيوف شـــرف مـــؤنس لنـــفس شـــريف

لـــيس للمجـــد مـــن يـــنام عـــن المجـــد بســـعي وان ونفـــس عـــزوف [٦١]

فنجد التكرار في كلمة (شرف وشريف) وهي نوع من انواع الجناس غير التام الذي يزيد البيت جمالا اما البيت الثاني ويكرر كلمة (المجد، المجد) وهو جناس آخر حيث اعطت اللفظة الاولى صفة للإنسان المثابر المجد والذي يسعى الى تحقيق الطموح لنبضه الثانية بتسكين الجيم الى الهدف من السعي وهو المجد والرفعة وفي البيت الاخر عندما يكرر كلمه احمد بقوله:

ان فـــي صـــدر أحمـــد لبنـــي أحمـــد مـــد قلبـــا يهجـــي بســـمٍ مـــذوق (٦٢)

حيث ان الشاعر قصد احمد الاول هو الوهراني اما بنو احمد فهم الفاطميون وشكلت هنا لغة التكرار باعثا نفسيا جميلا تحققت به دلائل الشعر حيث يستجيب لها الوجدان وما يدور في نفس المتلقي والقارئ ويستمر في الموسيقى الداخلية بوضع التكرار مره اخرى في ابيات جميله ويقول:

لـــــيس مستنـــــكراً لمثـــــلك ان يقـــرن بـــين الشـــريف المشـــروف

كـذلك ان نشـأو اطلبتـه فـي زمانـه الـ مـــلك عنـــد لشـــأو بـــين قـــذوف (٦٣)

فنلاحظ هنا كلمة (الشريف والمشروف)اختلاف ترتيب الحروف لكن في اللفظ والموسيقى تكون جماليتها اكثر اعطى دلاله معنوية في الفرق بين الانسان الشريف وبين الانسان الذي لا يملك معنى الشرف وفي البيت الاخر عندما كرر كلمة(شأو، لشأو) فهنا شكل الطاقة الإيجابية فوظفها الشاعر بدلالتها الموسيقى في الكلمتين اذ جاءت موسيقاها عالية في المعنى وهذا ما وصل به ابن هاني في شعره لدرجه الجاذبية ويستمر القول حتى ان قال:

ان رايـــــــاً تـــــــديره لمعنـــــــى بظـــــلال الامضـــــاء والتوقيـــــف (٦٤)

فقد تحقق التكرار هنا بالحرف (الضاد) في لفظتين متقاربتين هما (الضلال والامضاء) هذا التكرار حقق الخفة في نطق الحروف على السمع والعذب وقد احسن امتزاجها وذلك لان التكرار يحتوي على ما تضمينه اي اسلوب اخر من اماكن التعبير في الشعر فمثلك لغة الكلام فهو يستطيع ان تعني المعنى ويرفعه الى الأصالة ومن الملاحظ ايضا في ابيات ابن هاني ان التكرار فيها طغى على سائر الفنون الاخرى وهذا دل على شيء انما يدل على امكانية الشاعر اللغوية وفضل عن حسه الموسيقي في تقوية الالفاظ خدمة لفن الهجاء وللتأثير في المدح والممدوح في هذه الفنون الجميلة ومن الفنون المحسنات البديعية الاخرى التي وجدناها في قصائد ابن هاني الاندلسي هي فن الطباق او التضاد والطباق هو الاتيان بالمفردة وضدها كقوله في البيت:

انـــا عـــين المقـــر بالفضـــل ان انكـــر قـــــــوم صـــــــناعه المـــــــعروف

لـــم احـــارب نـــور الهـــدى بالـــدياجي وحـــــــروف الـــــــقران بـــــالتحريف

ان دهـــــراً ســـــموت فيـــــه عـــــلوا لوضـــيع الخطـــوب وغـــدا الصـــروف (٦٥)

نحقق من هذا القول انه جاء لفظي(مقر ومنك) طباق الايجاب مهما زاد من ورقه البيت ورونقته الجمالية والذي اعطى جمالية الضد وحسنه او الحسن وضده وكذلك اللفظة الاخرى (نور وديا جي)في البيت الثاني واللفظة الثالثة (سموت ووضيع) فهنا الطباق من العناصر المهمة التي تشكل البنية في الثنائيات الضدية من الناحية اللغوية التي يعتمد عليها الشاعر في التناقض فالتجربة الشعرية وجدها ابن هاني سندا الى المطابقة ليحلل بواسطتها الكثير من مشاعره وافكاره واحاسيسه ويرسم فيها صورة شعرية فهي تشكل المظهر الاساس لأنها ترتبط ارتباطا مباشرا بحالته النفسية فالتناقضات الداخلية التي يصورها الشاعر نابعة من صورة واحساس داخلي التي كان يعيشها

الخاتمة

وبعد هذه الرحلة الممتعة تم انجاز البحث بعون الله تعالى آن لي ان اذكر اهم النتائج التي توصلت اليها فضلا عن النتائج الجزئية التي سجلتها في مواضعها ويمكن تلخيص هذه النتائج على النحو الاتي:

١-تجلت قدرة الشاعر ابن هاني الاندلسي في المدح حيث أنه جاء بأبيات جميلة ذات وحدة موضوعية نهج فيها منهج الشعراء العرب القدامى من حيث افتتاحها بالمقدمة الطللية وهنا يمكن القول ان الشاعر ابن هاني الاندلسي هو امتداد للشعر العربي الذي ضفي الجزيرة العربية

٢-كانت أبيات الشاعر في الهجاء ممتزجة بالمدح فعندما يهجو شخصا اذ قابله بالمدح .

٣-تتجلى قدرة الشاعر ومقدرته من اللغة في اسلوبه للرثاء فعندما رثى او استخدم الرثاء كان استخدامه جميلا ومؤثرا في نفس القارئ.

٤-كان استخدامه للألفاظ في نصوصه الشعرية انها سهلة وسلسة اي لا غبار عليها وكانت عاطفته مشحونة بالشعور والامتنان لبعض الامراء من خلال هذا الوصف في استخدامه للألفاظ الجميلة لصدق وفائه وانه كان في مدحه مبالغا واضحا.

٥-استعمل الشاعر في قصيدته بعض الجمل الخبرية والإنشائية مما ناسب مقام الهجاء والصفات المذمومة.

٦-استعمل التشبيهات والاستعارات والكنايات في بعض ابياته وأيضا من المحسنات البديعية للجناس وغيرها بصوره جميلة وواضحة فجاء بالتكرار في اكثر من موضع من قصيدته.

استعمل الطباقات في القصيدة من طباق السلب والايجاب فكان الشاعر ابن هاني ذكيا في اختيار القافية وحرف الرضوي الذي يناسب هذه الابيات ليعطي الجرس الموسيقي لها.

الهوامش

(١) معجم الادباء: ياقوت الحموي: ص ٦.
(٢) ديوان بن هاني الاندلسي: ص ٥.
(٣) ديوان بن هاني الاندلسي: ص ٥.
(٤) ينظر: الفن ومذاهبه في الشعر العربي. د. شوقي ضيف. ص٤٢٩.
(٥) وفيات الاعيان: ج٤. ص. ٤٢١.
(٦) ديوان ابن هاني. كرم البستاني: ص٢٣.
(٧) الدهر في الشعر الأندلسي: ج٢. ص٢٦٢.
(٨) الدهر في الشعر الأندلسي ج٣، ص٢٧٢.
(٩) الدهر في الشعر الأندلسي ج٣، ص ٢٢.
(١٠) الدهر في الشعر الأندلسي: ج٣،ص ٢٢ –٢٣.
(١١) الدهر في الشعر الأندلسي: ج٢ ص ٢٤.
(١٢) الهجاء في الادب الاندلسي: دكتور فوزي: ص ١٢.
(١٣) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص٢١٩.
(١٤) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢١٩.
(١٥) ديوان بن هان الاندلسي: صفحه ٢١٩.
(١٦) المصدر نفسه صفحه ٢١٩.
(١٧) ديوان بن هاني الاندلسي: صفحه ٢٢٠.
(١٨) ديوان المتنبي: صفحه ٢٣٠.
(١٩) ديوان بن هاني الاندلسي: صفحه ٢١٨.
(٢٠) ديوان بن هاني الاندلسي: صفحه ٢٢٠.
(٢١) ديوان بن هاني الاندلسي: صفحه ١٢٠.
(٢٢) ديوان بن هاني الاندلسي: صفحه ٢٢١.
(٢٣) ديوان بن هاني الاندلسي:٢٢٠.
(٢٤) ينظر: المصدر الرثاء عند شعراء الحلة. د. اسعد محمد علي النجار. ص. ٢
(٢٥) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص١٢١.
(٢٦) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص١٢١.
(٢٧) ديوان أبو هاني الاندلسي: ص ١٣٥.
(٢٨) ديوان ابن هاني الاندلسي ص٢١١.
(٢٩) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢٢٥.

(٣٠) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢٢٥.
(٣١) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢٣٤.
(٣٢) ينظر: الفن ومذاهبه في الشعر العربي ص ٤٢.
(٣٣) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص١٢.
(٣٤) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٥١ – ٥٢.
(٣٥) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص٧٥ – ٧٦ – ٨٠.
(٣٦) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص١١٦.
(٣٧) معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب: ص ٢٧٧.
(٣٨) القران الكريم سوره ال عمران آية ١٣٨
(٣٩) البيان والتبيين الجاحظ تحقيق الدكتور درويش: ص ٥٦.
(٤٠) العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده وابن رشيق القيرواني تحقيق محمد مندور ط٢ ١٩٦٩، ميلادي: ص ٨٧.
(٤١) التعريفات للجرجاني: صفحه ٦٠.
(٤٢) الكامل في اللغه والادب: ج ث٣: ص ٤١.
(٤٣) ديوان بن هاني الاندلسي: ص ٢٥٦.
(٤٤) ديوان بن هاني الاندلسي: ص ٢٢٦.
(٤٥) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢٣٨.
(٤٦) نهاية الايجاز في درأيه الاعجاز: ص ٢٥١.
(٤٧) البيان التبيين للجاحظ: ج ١: ص ١٥٣.
(٤٨) البديع لابن المعتز: ص٣.
(٤٩) دلائل الاعجاز: ج ١ ص ٦٧.
(٥٠) ينظر: الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية: ص ٨.
(٥١) ديوان بن هاني الاندلسي: ص ٢٢٤.
(٥٢) ديوان ابن هاني الأندلسي: ص٢٤٦.
(٥٣) دلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني: ص ٢١٦.
(٥٤) البديع لابن المعتز: صفحه ٦٤.
(٥٥) دلائل الاعجاز ج ١: ص ٦٦.
(٥٦) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢١٨.
(٥٧) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص ٢٢٣.
(٥٨) ديوان ابن سهل الاندلسي: ص ٢٥٤.
(٥٩) ديوان ابن سهل الاندلسي: ١٥٦.

([٦٠]) ينظر: اسلوب التكرار بين التنظير البلاغيين وابداع الشعراء نقع السيد مجله ايداع ٦٤ سنه ٢٢ يوليو ١٩، ٨٤ صفحه ٩.

([٦١]) ديوان بن هاني الاندلسي صفحه ٢٢٢.

([٦٢]) ديوان بن هان الاندلسي صفحه ٢٢٢.

([٦٣]) ديوان ابن هاني الاندلسي: ص٢٢٢.

([٦٤]) ديوان ابن هاني الاندلسي صفحه ٢٢٠.

([٦٥]) ديوان ابن هاني الاندلسي صفحه ٢٢٠.

المصادر:

المصادر باللغة العربية:

-القران الكريم.

١-الاستعارة القرآنية والنظرية العرفانية الاستاذ الدكتور عطيه سليمان احمد وكيل كلية التربية رئيس قسم اللغة العربية جامعه السويس الناشر الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي تاريخ النشر ٢٠١٤ طبعه ١المجلد ١.

٢-اسلوب التكرار بين التنظير البلاغيين وابداع الشعراء نقع السيد مجله ابداع ٦٤ ٢٢ يوليو سنه ٤٠١٩.

٣-البديع ابو العباس عبد الله بن محمد المعتز بالله المتوفى ٢٩٦ هجري الناشر دار الجيل طبعه واحد عدد الاجزاء واحد عام ١٤١٠ ها ١٩٩٠ ميلادي سادسا التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني المتوفى ٨١٦ هجري الناشر دار الكتاب العربي بيروت طبعه واحد عدد الاجزاء واحد تحقيق ابراهيم الابياري عام ١٤٠٣.

٤-البيان والتبيين عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ابو عثمان الملقب بالجاحظ المتوفى ٢٥٥ هجري الناشر دار ومكتبه الهلال بيروت للنشر عدد الاجزاء ٣ سنة ١٤٢٣ هجري.

٥-دلائل الاعجاز المؤلف ابو بكر عبد القاهر عبد الرحمن الجرجاني المتوفى ٤٧١ المحقق محمود محمد شاكر الناشر مطبعه المدني بالقاهرة دار المدني بجده الطبعة (٣) ١٤١٣ هجري ١٩٩٢ ميلادي عدد الاجزاء ١.

٦-الدهر في الشعر الاندلسي دراسة في حركة المعنى المؤلف: لؤي علي خليل هيئه ابو ظبي للثقافة والتراث دار الكتب الوطنية.

٧-ديوان بن هاني الاندلسي للمؤلف كرم البستاني دار بيروت للطباعة والنشر ١٤٠٠ هجري ١٩٨٠ ميلادي.

٨-الرثاء عند شعراء الحلة الدكتور اسعد محمد علي النجار م رائد مهدي جابر ٢٠١٢ مجلة بابل للدراسات الحضارية والتاريخية العدد ٢.

٩-العمدة في محاسن الشعر وادبه ونقده المؤلف ابو علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى ٤٦٣ هجري المحقق محمد محي الدين عبد الحميد الناشر دار جيل الطبعة الخامسة ١٤٠١ هجري ١٩٨١ ميلادي عدد الاجزاء اثنين عاشرا ٢٠٠٠.

١٠-الفن ومذاهبه في الشعر العربي احمد شوقي عبد السلام ضيف المشهور بشوق ضيف المتوفى ١٤٢٦ هجري الناشر دار المعارف بمصر طبعة ١٢ عدد الصفحات (٥٢٦).

١١-معجم الادباء لياقوت الحموي الناشر دار الغرب الاسلامي بيروت لبنان السادس عشر نهاية الايجاز في درأيه الاعجاز تأليف فخر الدين الرازي المتوفى ٦٠٤ هجري تحقيق بكري شيخ امين الناشر دار العلم تاريخ النشر ١٩٨٥ الطبعة واحد المجلد واحد.

١٢-وفيات الاعيان المؤلف ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن خلفان البرمكي المتوفى ٦٨١ هجري تحقيق احسان عباس الناشر دار صادر بيروت عدد الاجزاء سبعه تاريخ النشر ١٩٩٣ عدد الاجزاء ٧.

المصادر باللغة الانكليزية

1-Qur'anic metaphor and mystical theory, Professor Dr. Attia Suleiman Ahmed, Vice Dean of the Faculty of Education, Head of the Arabic Language Department, Suez University, Publisher, Modern Academy for University Books, Publication date 2014, Edition 1, Volume 1.

2-The method of repetition between rhetorical theorizing and the creativity of poets, Naqa' Al-Sayyid, Ibdaa Magazine, 64, July 22, 1949.

3-Al-Badi' Abu Al-Abbas Abdullah bin Muhammad Al-Mu'tazz Billah, who died in 296 AH. Publisher, Dar Al-Jeel, one edition, number of parts one, year 1410 AH, 1990 AD. Sixth Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Jurjani, who died in 816 AH. Publisher, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, one edition, number of parts, one. Verified by Ibrahim. Al-Ebiary in 1403.

4-Al-Bayan and Al-Tabinyin Amr bin Bahr bin Mahboob Al-Kanani Abu Othman, nicknamed Al-Jahiz, who died in 255 AH. Publisher: Al-Hilal Beirut Publishing House and Library, number of parts: 3, year 1423 AH.

5-Evidence of the Miraculous Author: Abu Bakr Abd al-Qahir Abd al-Rahman al-Jurjani, who died in 471 AH, investigator Mahmoud Muhammad Shaker, publisher, Madani Press in Cairo, Dar al-Madani in Jeddah, edition (3), 1413 AH, 1992 AD, number of parts: 1.

6-Eternity in Andalusian poetry, a study in the movement of meaning. Author: Louay Ali Khalil, Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage, National Book House.

7-Diwan Bin Hani Al-Andalusi, by author Karam Al-Bustani, Beirut Printing and Publishing House, 1400 AH, 1980 AD.

8-Lamentation among the poets of Hilla, Dr. Asaad Muhammad Ali Al-Najjar, M. Raed Mahdi Jaber, 2012, Babel Journal for Cultural and Historical Studies, Issue 2.

9-Al-Umdah fi The Virtues of Poetry, Literature, and Criticism, the author, Abu Ali Al-Hasan bin Rashiq Al-Qayrawani, who died in 463 AH, the editor, Muhammad Muhyiddin Abdul Hamid, the publisher, Dar Jeel, the fifth edition, 1401 AH, 1981 AD, the number of parts is two, tenth 2000.

10-Art and its doctrines in Arabic poetry, Ahmed Shawqi Abdel Salam Dhaif, famous for Shawq Dhaif, who died in 1426 AH, publisher: Dar Al-Maaref, Egypt, edition 12, number of pages (526).

11-Dictionary of Writers, by Yaqut al-Hamawi, publisher: Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, Lebanon, sixteenth: The End of Briefing in His Opinion on the Miracle, written by Fakhr al-Din al-Razi, who died in 604 AH, edited by Bakri Sheikh Amin, publisher: Dar al-Ilm, date of publication: 1985, one edition, one volume.

12-Deaths of Notables, author: Abu Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Khalfan al-Barmaki, who died in 681 AH, edited by Ihsan Abbas, publisher: Dar Sader, Beirut, number of parts: seven, date of publication: 1993, number of parts: 7.